



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة السيد كويشيرو ماتسورا

المدير العام لليونسكو

بمناسبة يوم حقوق الإنسان

١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧

في العاشر من كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨، اعتمدت الأمم المتحدة وأصدرت رسمياً الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد أسهمت اليونسكو، إخلاصاً منها لتفويضها الذي حدد في ميثاقها التأسيسي بأن تعزز الاحترام العالمي للعدالة وسيادة القانون وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، إسهاماً كبيراً في اعتماد الإعلان. إذ كانت الندوات التي نظمتها اليونسكو في عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ خطوات هامة في هذه العملية، فقد أوضحت كيف تجسد قيم حقوق الإنسان الأساسية تطلعات مشتركة بين شتى الحضارات والثقافات. كما كانت اليونسكو، بموجب قرار اعتمده المؤتمر العام في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨، أول كيان داخل منظومة الأمم المتحدة يراعي انعكاسات الإعلان في كل مجال من مجالات عمله، ويشجع الأنشطة التربوية والإعلامية المتعلقة بهذه الوثيقة المرجعية.

لقد قرر المجتمع الدولي أن يحيي ذكرى اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالاحتفال بالعاشر من كانون الأول/ديسمبر كيوم لحقوق الإنسان. وعليه، أصبح ذلك يشكل، في كل عام، مناسبة لإعطاء زخم متجدد للجهود الوطنية والدولية الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. وفي عشية الذكرى السنوية الستين لاعتماد الإعلان، يتسم هذا الاحتفال بدلالة خاصة. فعملاً بقرار الأمين العام، ستضطلع منظومة الأمم المتحدة كلها بأنشطة على امتداد العام المفضي إلى يوم ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، لضمان الاعتراف والتقدير بمعايير حقوق الإنسان المكرسة في القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي ظهر إلى الوجود ورسخت أركانه بفضل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وتعتزم اليونسكو أن تؤدي دوراً هاماً في هذه الجهود المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة. فقد وضعنا خطة عمل للاحتفال بالذكرى الستين، وتهدف هذه الخطة إلى إحراز مزيد من التقدم في أعمال الحقوق التي تندرج في ميدان اختصاصنا. وهذه

الحقوق هي: الحق في التعليم؛ والحق في حرية الرأي والتعبير؛ والحق في المشاركة في الحياة الثقافية؛ والحق في التمتع بثمار التقدم العلمي وتطبيقاته. كما تعترف اليونسكو مواصلة جهودها الرامية إلى جعل معايير ومبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان معروفة ومفهومة على أوسع نطاق ممكن، عن طريق تعليم حقوق الإنسان.

لقد أعطى الإعلان العالمي زخما لا تقدر قيمته للارتقاء بحقوق الإنسان. والذكرى الستون لاعتماده هي في المقام الأول فرصة لتقييم حالة حقوق الإنسان في شتى أرجاء العالم، وتحليل العقبات التي تعوق التمتع بها، وإعمال الفكر بشأن التحديات التي يمكن أن تتحول إلى عقبات كبرى تحول اليوم دون إعمال حقوق الإنسان. وهي أيضا مناسبة لزيادة التعاون بين الدول الأعضاء من أجل تعزيز فعالية سياسات حقوق الإنسان وتقوية أوجه التآزر داخل الأوساط المعنية بحقوق الإنسان على الصعيد العالمي.

إن الإعلان العالمي يظل هو المعيار المشترك الذي تقاس به إنجازات جميع الشعوب والأمم. إن حقوق الإنسان تخص الناس كافة، ولذا ينبغي لنا أن نتكاتف كي نحول الشعار الذي اختارته الأمم المتحدة للذكرى الستين، وهو "الكرامة والعدالة لنا جميعاً"، إلى واقع حي.

كويشيرو ماتسورا